



دار الخدمات النقابية والعمالية الحائزة على جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان

الآن

أمام وزارة المالية العاملون بالضرائب العقارية يطالبون بالإفراج عن صندوق ويدافعون عن نقاباتهم المستقلة

الآن.. أمام مقر وزارة المالية على مشارف مدينة نصر.. يقف المئات من موظفي مديريات ومأموريات الضرائب العقارية الذين قدموا من محافظاتهم صباح اليوم.. مطالبين بصدور قرار تأسيس صندوقهم الذي يكفل لهم ما ينبغي من الحماية الاجتماعية، لدى انتهاء خدمتهم.

وكان أعضاء نقابة العاملين بالضرائب العقارية قد فوجئوا صباح أمس بحجب القرار الذي توجهوا للحصول عليه من مقر الوزارة- رغم إفادتهم في اليوم السابق بالانتهاء من مراجعته، وتوقيع وزير المالية عليه- حيث ترددت أخبار شبه مؤكدة عن ممارسة السيد/ حسين مجاور رئيس الاتحاد العام للنقابات ما لا يستهان به من الضغوط لإيقاف القرار، ولقائه السيد/ وزير المالية ضمن سلسلة جهوده المبذولة لوقف إجراءات تأسيس الصندوق الذي يتطلع إليه ما يقرب من خمسين ألف موظف.

الجدير بالذكر أن النقابة المستقلة للعاملين بالضرائب العقارية التي بدأت أعمالها التأسيسية في ديسمبر من العام الماضي، وأودعت أوراقها لدى وزارة القوى العاملة والهجرة يوم 2009/4/21 قد واجهت- وما برحت تواجه- صوراً شتى من محاولات الحصار والخنق التي يعمد إلى ترتيبها في حقها الاتحاد العام للنقابات، والتي بلغت خلال الشهر الماضي حد التعدي بالضرب على اثنين من أمناء النقابة بمحافظتي الغربية والشرقية، والتقدم ببلاغات إلى النيابة الإدارية ضد رموز النقابة في محافظات القليوبية، وبنى سويف-الذين تم التحقيق معهم بتهمة الدعوة لتأسيس النقابة.. فضلاً عن السعي لدى الجهة الإدارية (مصلحة الضرائب العقارية) ومخاطبتها رسمياً لإصدار قراراتها بوقف أنشطة النقابة المستقلة.

والجدير بالذكر أيضاً أن نقابة العاملين بالضرائب العقارية-التي تعد النقابة المستقلة الأولى في مصر منذ أكثر من نصف قرن- كانت قد ولدت من رحم الحركة الاحتجاجية الكبيرة التي نظمها- منذ ما يقرب من العامين- موظفو الضرائب العقارية التابعين للإدارات المحلية للمطالبة بمساواتهم بنظرانهم من العاملين الخاضعين لوزارة المالية مباشرة.. حيث انتخب العاملون لجنة الإضراب المستقلة العامة للتفاوض بشأن مطالبهم.. واستطاعوا تحقيق مطلبهم العادل، لتتطور حركتهم الديمقراطية صوب تأسيس نقاباتهم المستقلة.. ملهمين عمال مصر في شتى ربوعها، ومعززين تيار الحركة العمالية المصرية المطالب بإطلاق حق تكوين النقابات من القيود المفروضة عليه.

..سعت النقابة المستقلة منذ أيامها الأولى-بل وقبل الانتهاء من خطوات تأسيسها في التفاوض مع وزارة المالية بشأن تأسيس صندوق الرعاية الاجتماعية للعاملين في الضرائب العقارية (صندوق تأمين تكميلي يكفل تعويضاً مناسباً-دفعه واحدة- لدى انتهاء الخدمة).. تكفلت النقابة بإنجاز الدراسة الاكتوارية التمهيديّة اللازمة لتطوير نظام الصندوق الأساسي ولانحة مزاياه.. والتي تم تسديد أتعابها المهنية من حصيلة المساهمات التي جمعها موظفو الضرائب العقارية بأنفسهم-قرشاً فوق قرش- في ملحمة تضامن وكفاح رائعة.. واستغرقت المفاوضات مع وزارة المالية بضعة أشهر للتوصل إلى اتفاق بشأن مساهمة الوزارة في الصندوق، ونسبة

اشترك الأعضاء (الموظفون)، وقيمة المزايا التي يكفلها الصندوق،
حلوان، 1 شارع محمد سيد أحمد، عمارات بتروجان، عمارة إسكندرية، الدور الأول ص.ب : 114 حلوان

تليفون: (+202)25593929 / (+2) 0120532488

فاكس : 25593932 (+202)

E-mail: ctuws.ctuws@gmail.com Website: <http://www.ctuws.com>

.. ثم نجحت المفاوضات، وتم الاتفاق على الخطوط العريضة لنظام الصندوق يوم الاثنين الموافق 2009/7/6 فى الاجتماع الذى ترأسه السيد/ نبيل رشدان مساعد وزير المالية ووقع عليه السيد/ طارق فراج رئيس مصلحة الضرائب العقارية مع كل من كمال أبو عيطة رئيس النقابة ، وعبد القادر ندا أمينها العام.

ثم عكف أعضاء النقابة على إعداد مقترح النظام الأساسى للصندوق، والاتفاق على صورته النهائية مع السيد/ مساعد وزير المالية ومستشارها القانونى.. لتنتهى بذلك كافة الأعمال التحضيرية منذ أكثر من عشرة أيام، فلا يبقى من الأمر شيئاً سوى توقيع السيد وزير المالية على قرار إنشاء الصندوق.

.. وبينما يبذل موظفو الضرائب العقارية، ونقاباتهم المنتخبة كل ما يمكنهم من الجهد لإنشاء صندوقهم، يتفاوضون بما ينبغى من الرشادة والمسئولية، ويتحاورون بما ينبغى من الشفافية والديمقراطية.. بينما يعد موظفو الضرائب العقارية الأيام يوماً بيوماً.. حيث يعنى كل يوم جديد يمر دون إنشاء الصندوق انتهاء خدمة البعض منهم دون التمتع بالمزايا التى يكفلها الصندوق وهم فى أمس الحاجة إليها.. يعمد الاتحاد العام "الرسمى" للنقابات إلى الضغط من أجل إيقاف قرار إنشاء الصندوق!!

إن دار الخدمات النقابية والعمالية إذ تعلن تأييدها الكامل لموظفى الضرائب العقارية ونقاباتهم المستقلة، واثقة فى قدرتهم على مواجهة الضغوط التى يتعرضون لها، والفوز بصندوقهم وحقهم فى الرعاية والحماية الاجتماعية، ومعربة عن إدانتها لكافة صور الضغوط التى تتعرض لها نقابة الضرائب العقارية المستقلة.. إنما تدعو كافة القوى الديمقراطية والحية فى مجتمعنا إلى التضامن مع نقابة العاملين بالضرائب العقارية، كما تتوجه بالنداء إلى الحركة العمالية والنقابية العالمية للوقوف مع النقابة الوليدة الفتية، ومع حق العمال المصريين فى تكوين نقاباتهم دون قيود.

للإعراب عن تضامنكم مع نقابة العاملين بالضرائب العقارية يرجى توجيه رسائلكم إلى:

السيد/ وزير المالية

فاكس : 26861861 2 (0) 2 ++

البريد الإلكتروني: mofinance@idsc1.gov.eg

السيدة/ وزيرة القوى العاملة والهجرة

فاكس : 22609891 2 (0) 2 ++

البريد الإلكتروني: mwlaboy@idsc1.gov.eg

دار الخدمات النقابية والعمالية

الخميس الموافق 2009/7/30